

Distr.: General
5 October 2016
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع



الدورة العادية الأولى لعام ٢٠١٧

٣٠ كانون الثاني/يناير - ٣ شباط/فبراير ٢٠١٧، نيويورك

البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت

متابعة اجتماع مجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة

المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة

نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

تقرير عن تنفيذ مقررات وتوصيات مجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

موجز

يتناول هذا التقرير تنفيذ مقررات وتوصيات مجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويركّز التقرير على تنفيذ المقررات المنبثقة عن الاجتماعين السادس والثلاثين والسابع والثلاثين لمجلس تنسيق البرنامج، المعقودين في تموز/يوليه وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، على التوالي.

عناصر مقرر

لعل المجلس يود أن يحيط علماً بالتقرير المشترك لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان بشأن تنفيذ مقررات وتوصيات مجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).



الرجاء إعادة استعمال الورق

011116 311016 16-17360X (A)



المحتويات

الصفحة

٣ السياق	أولا -
٤ مقررات وتوصيات مجلس تنسيق البرنامج	ثانيا -
٨ النتائج التحولية التي يحققها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان	ثالثا -
٢٨ الخاتمة	رابعا -

أولاً - السياق

١ - تحت خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ المجتمع العالمي على مواجهة التحديات في مضمار الصحة، وحقوق الإنسان، والاستجابة الإنسانية، وتغير المناخ، وغيرها من التحديات الإنمائية، على نحو أكثر تكاملاً من أي وقت مضى. ويقتضي إحراز تقدم في مجال الصحة بشأن جميع أهداف التنمية المستدامة الأخذ بنهج متكاملة متعددة القطاعات تحقق أقصى قدر من التآزر بين الأهداف، وتعالج أوجه الضعف المتداخلة، وتحقق مكاسب مشتركة. وقد كان للتصدي للإيدز دور طليعي في إعداد نُهج مبتكرة حققت نتائج باهرة في مواجهة تحدّي إنمائي معقد. ومنذ عام ٢٠١٠، أدى التوسع الهائل في استخدام العلاج المضاد للفيروسات الرجعية في كثير من البلدان التي هي من أشد البلدان تضرراً إلى تراجع في عدد الوفيات الناجمة عن الإيدز، فانخفضت من ١,٥ مليون في عام ٢٠١٠ إلى ١,١ مليون وفاة في عام ٢٠١٥. وبلغت نسبة التغطية العالمية للعلاج المضاد للفيروسات الرجعية ٤٦ في المائة في نهاية عام ٢٠١٥.

٢ - بيد أن القضاء على وباء الإيدز قضاءً مبرماً لا يزال بعيد المنال. فالتقدم المحرز في هذا الصدد يتباين تبايناً شديداً بين مختلف فئات السكان والمواقع، وثمة فجوات واسعة لم تُسد بعد. ومنذ عام ٢٠١٠، تعثرت خطى التقدم المحرز في تخفيض عدد الإصابات الجديدة. وتواجه جهود التصدي للإيدز في المرحلة المقبلة سياقاً حدثت فيه تغييرات كبيرة، تمثلت في تفاقم أوجه عدم المساواة، وازدياد الهجرة، وسرعة التوسع الحضري، وتصاعد حالات الطوارئ الإنسانية، وحدوث تحولات ديمغرافية عميقة تتسم بشيخوخة السكان في عدة اقتصادات متوسطة الدخل، وتضخم أعداد الشباب في صفوف السكان في كثير من البلدان ذات الدخل المنخفض.

٣ - وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٣، وافقت المجلس التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وبرنامج الأغذية العالمي، على أن تضع مسألة متابعة اجتماعات مجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) على جداول أعمالها لتكون بنداً منتظماً فيها.

٤ - ويقدم هذا التقرير، الذي اشترك في إعداده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان، معلومات مُحدّثة عن المقررات والتوصيات الصادرة عن الاجتماعين السادس والثلاثين والسابع والثلاثين لمجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، المعقودين في

حزيران/يونيه وتشيرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٥، على التوالي. وشملت المسائل التي يوليها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان أولوية خاصة التصدي للإيدز في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥؛ واعتماد استراتيجية البرنامج المشترك للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١: على المسار السريع للقضاء على الإيدز^(١) وإطار البرنامج المشترك الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١.

٥ - ويقدم هذا التقرير أيضاً لمحة عامة عن النتائج التي حققتها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان في مجال التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية في سياق العمل الأعم المتعلق بالصحة، وحقوق الإنسان والتنمية. وتتوفر نتائج أكثر تفصيلاً لكلتا المنظمتين^(٢).

ثانياً - مقررات وتوصيات مجلس تنسيق البرنامج

٦ - يتضمن هذا الفصل لمحة عامة وجيزة عن مقررات مجلس تنسيق البرنامج ذات الصلة ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان. ويرد في الفصل الثالث مزيد من المعلومات عن التنفيذ.

التصدي لمرض الإيدز وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

٧ - ظل التصدي للإيدز في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ بنداً ثابتاً في جدول أعمال مجلس تنسيق البرنامج منذ عام ٢٠١٣. وشدّد أعضاء المجلس على أهمية الانتقال من الالتزام إلى التنفيذ في إطار خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وشجّعت الدول الأعضاء على الدعوة إلى وضع إطار للمؤشرات العالمية يتيح رصد التقدم المحرز في التصدي للإيدز في جميع البلدان وبين جميع فئات السكان رسداً دقيقاً. وشجّعت الدول أيضاً على الدعوة إلى تجسيد النهج الرئيسية للتصدي للإيدز في الإطار العالمي للمتابعة والاستعراض الذي سيُعدّ في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، وبوجه أخص تضمين أكثر المجتمعات تضرراً وإشراكها إشراكاً مجدياً.

(١) UNAIDS strategy, 2016-2021: On the Fast-Track to End AIDS. October 2015 (١) تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥.

(٢) UNAIDS unified budget, results and accountability framework, 2015; performance monitoring report: detailed analysis (٢)

٨ - وتتيح أهداف التنمية المستدامة الفرصة للنظر بعين ناقدة في مدى حاجتنا إلى التغيير حتى تتمكن من تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ التنفيذ الناجع. والتمس مجلس تنسيق البرنامج من البرنامج المشترك أن يبذل جهوده في مضمار الدعوة للتأثير في الإعلان السياسي الذي سيصدره الاجتماع الرفيع المستوى لعام ٢٠١٦ بشأن القضاء على الإيدز. وأشار أعضاء المجلس إلى أن الوثيقة الختامية ينبغي أن تتضمن التزاماً بمعالجة المسببات الاجتماعية والاقتصادية لفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب، وأن تربطه ربطاً فعالاً بالقضاء على الفقر المدقع، وإنهاء الجوع وعدم المساواة، وتعزيز حقوق الإنسان، وتحقيق الكرامة للجميع، وتوفير التعليم والحماية الاجتماعية، بما في ذلك الحق في التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه، وتحقيق التغطية الصحية الشاملة. وشدد المجلس على أهمية الأعمال الملموسة في تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات.

استراتيجية البرنامج المشترك للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١: 'على المسار السريع للقضاء على الإيدز'

٩ - اعتمد مجلس تنسيق البرنامج، في اجتماعه السابع والثلاثين، استراتيجية جديدة للقضاء على وباء الإيدز باعتباره تهديداً للصحة العامة بحلول عام ٢٠٣٠. وتمثل استراتيجية البرنامج المشترك للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١ 'على المسار السريع للقضاء على الإيدز' أول استراتيجية في منظومة الأمم المتحدة تتوافق مع أهداف التنمية المستدامة. ورُتبت مجالات النتائج الثمانية حول خمسة أهداف من أوثق الأهداف صلة بالتصدي للإيدز، وجميعها يقتضي بذل جهود إثنائية متعددة القطاعات لضمان الصحة الجيدة، والحد من أوجه عدم المساواة، وتحقيق المساواة بين الجنسين، وتعزيز المجتمعات العادلة والشاملة، وتنشيط الشراكات العالمية. وثمة أهداف أخرى ذات صلة أيضاً بالتصدي للإيدز (انظر الشكل ١).

الشكل ١ - الإيدز وأهداف التنمية المستدامة



١٠ - وتبيّن استراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك معالم نهج المسار السريع للتعجيل بالتصدي لمرض الإيدز بغية بلوغ الأهداف المرجحة المتمثلة في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب وعلاجه والقضاء على التمييز المقترن به. وتدعو الاستراتيجية إلى اتخاذ إجراءات منسقة لمعالجة المسببات الاجتماعية والهيكالية للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، والضعف، وتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها؛ وتشدّد على تلبية احتياجات الشباب، والنساء، والفتيات، والفئات الضعيفة من السكان.

١١ - وأعرب مجلس تنسيق البرنامج المشترك عن تقديره لجعل مبادئ حقوق الإنسان ركيزة أساسية تقوم عليها الاستراتيجية. وأشار أعضاء المجلس إلى أهمية ضمان التمتع بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. وأعرب المجلس عن قلقه بوجه خاص بشأن الحاجة الملحة إلى سد الثغرات القائمة في تمتع الفئات السكانية الرئيسية والفئات الضعيفة بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. وشدد أعضاء المجلس على أن تنفيذ الاستراتيجية يجب أن يأخذ في الحسبان الخصائص المحلية، ودراسة الأوبئة، والسياقات، مع التركيز على المواقع والفئات السكانية ذوي الأولوية. وطلب مجلس تنسيق البرنامج من الجهات المشاركة في رعايته

الحرص على أن تنسق الجوانب ذات الصلة من خططها الاستراتيجية وأطرها للنتائج المقبلة للفترة ٢٠١٨-٢٠٢١ مع استراتيجية البرنامج المشترك للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١، ومع الإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة، وأن تتوافق مع استراتيجيات الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا ذات الصلة. وقد وضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي استراتيجية تتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية والصحة والتنمية للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١ بعنوان: وصل الحلقات، تتوافق مع خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ ومع استراتيجية البرنامج المشترك للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١.

إطار البرنامج المشترك الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١

١٢ - اعتمد مجلس تنسيق البرنامج، في اجتماعه السابع والثلاثين، الإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١، بما في ذلك ميزانية أساسية تبلغ ٤٨٥ مليون دولار. ويُعدُّ الإطار الذي وضع بالتوازي مع الاستراتيجية الجديدة وسيلة لتجسيد استراتيجية البرنامج المشترك في أعمال ملموسة. وهو يراعي أيضاً توصيات استعراض السياسات الشامل الذي يُجرى كل أربع سنوات، ومن بينها التركيز على نتائج وأهداف محددة، وعلى 'توحيد الأداء'، وتعزيز الفعالية والشفافية والمساءلة. وتتألف سلسلة نتائج الإطار من النواتج مقرونة بالنتائج والأهداف الأعم الواردة في الاستراتيجية، وبأهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بها، وبالرؤية النهائية المتمثلة في 'القضاء نهائياً على الإصابات الجديدة بالفيروس وعلى الوفيات المرتبطة بالإيدز وعلى التمييز'.

١٣ - وحث مجلس تنسيق البرنامج المشترك على تكثيف الجهود لتعبئة الموارد وتوفير التمويل الكامل للإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١. وأشار أعضاء المجلس إلى أن ثمة حاجة لتوفير التمويل الكافي لأمانة البرنامج المشترك صوتاً لقدرتها على أداء وظائفها الأساسية في تنفيذ الاستراتيجية. ولاحظ المجلس أن الجهات المشاركة في رعاية البرنامج قد حشدت موارد إضافية للتصدي للإيدز، وحث هذه الجهات على تعزيز دورها في حشد الموارد دعماً لمساهماتها البرنامجية في البرنامج المشترك. ومن المهم أن يُشار إلى أن قدرة الجهات المشاركة في الرعاية على تعبئة هذه الموارد الإضافية رهينة بقدرة حاسمة يُموَّل جُلها من الموارد الأساسية للإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة. ولاحظ المجلس الدور القيادي الذي يضطلع به البرنامج المشترك في الإطار الأعم للتصدي للإيدز، فشدد على أن الحاجة ماسة لزيادة الاستثمارات لتوسيع نطاق التصدي بغية تحقيق الأهداف الطموحة الواردة في استراتيجية البرنامج المشترك.

إعلان الأمم المتحدة السياسي بشأن القضاء على الإيدز لعام ٢٠١٦

١٤ - في حزيران/يونيه ٢٠١٦، اعتمد قادة العالم إعلان الأمم المتحدة السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب والإيدز: 'على المسار السريع للتعجيل بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والقضاء على وباء الإيدز بحلول عام ٢٠٣٠'.

١٥ - ويدعو الإعلان العالم إلى تحقيق الأهداف التالية دعماً لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠: (أ) تخفيض الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية إلى أقل من ٥٠٠ ٠٠٠ إصابة على الصعيد العالمي بحلول عام ٢٠٢٠؛ و (ب) خفض الوفيات الناجمة عن الإيدز إلى أقل من ٥٠٠ ٠٠٠ وفاة على الصعيد العالمي بحلول عام ٢٠٢٠؛ و (ج) القضاء على الوصمة المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية، والتمييز بحلول عام ٢٠٢٠. ويؤكد الإعلان أن هذه الأهداف لن تتحقق إلا بقيادة قوية وبإشراك الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والمجتمعات المحلية والمجتمع المدني والقطاع الخاص والحكومات.

ثالثاً - النتائج التحويلية التي يحققها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان

١٦ - يتوخّى من الأهداف والالتزامات المعتمدة في الإعلان السياسي لعام ٢٠١٦ أن تُرشد العالم في سعيه للقضاء على فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب باعتباره خطراً يهدد الصحة العامة، بوسائل من بينها تعزيز الروابط الحيوية بين الفيروس والصحة والتنمية والظلم وعدم المساواة والفقر والتراعات. ويُبرز هذا الفصل الذي روعيت في ترتيبه أهداف الإعلان الإنجازات التي حققها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

مضاعفة عدد الأشخاص الذين يتلقون العلاج

١٧ - التزمت الدول الأعضاء، في الإعلان السياسي لعام ٢٠١٦، بأن تحرص على أن يكون ٩٠ في المائة من الأشخاص (الأطفال والمراهقين والكبار) المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب على علم بحالهم، وأن يتلقى العلاج ٩٠ في المائة من المصابين بالفيروس والعارفين بحالهم؛ وأن يتمكن ٩٠ في المائة ممن يتلقون العلاج من كبت الحمل الفيروسي. وفي نهاية عام ٢٠١٥، بلغ عدد الأشخاص الذين يتلقون العلاج من فيروس نقص المناعة البشرية ١٧ مليون شخص، وهو رقم يتجاوز الهدف المحدد لعام ٢٠١٥ وهو ١٥ مليون شخص. ويكتسي توسيع نطاق تغطية علاج فيروس نقص المناعة البشرية المنقذ

للحياة أهمية بالغة في تحقيق الهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة المتمثل في ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية.

١٨ - وحتى ١٥ آذار/مارس ٢٠١٦، أدار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٤١ منحة من منح الصندوق العالمي تشمل ٢٣ بلداً، وثلاثة برامج إقليمية في جنوب آسيا، وغرب المحيط الهادئ، وأفريقيا وتغطي ٢٧ بلداً. ومنذ عام ٢٠٠٣، قدم الصندوق العالمي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي معاً للبلدان دعماً أتاح لها إنقاذ حياة ٢،٢ مليون شخص من الإيدز والسل والملاريا، فتمكنوا من الإسهام في أسرهم المعيشية، ومجتمعاتهم المحلية، واقتصادات بلدانهم.

١٩ - وفي الوقت الحالي، يتلقى ١،٨ مليون شخص العلاج المضاد للفيروسات الرجعية المنقذ للحياة في إطار الشراكة المعقودة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العالمي. ومنذ بداية هذه الشراكة، اكتشفت ٨٤٨ ٠٠٠ حالة إصابة بالسل، وتلقى المصابون العلاج، وفي مضممار اكتشاف حالات الإصابة بالسل، حقق ١١ بلداً معدلاً فاق الهدف العالمي وهو ٧٠ في المائة، وتم علاج ٧٠ مليون حالة إصابة بالملاريا، ووزع ٣٣ مليون ناموسية؛ وخفضت ستة بلدان انتشار الملاريا فيها بنسبة ٧٥ في المائة. وفي عام ٢٠١٥، قضت كوبا، حيث ظل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يدير منح الصندوق العالمي لفيروس نقص المناعة البشرية منذ عام ٢٠٠٣، على انتقال العدوى من الأم إلى الطفل وعلى الزهري الوراثي. وحصلت قيرغيزستان، حيث أدار صندوق الأمم المتحدة الإنمائي منحة الصندوق العالمي للملاريا، على شهادة الخلو من الملاريا من منظمة الصحة العالمية.

٢٠ - ويفوق أداء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أداء كل الجهات الأخرى المنفذة لمنح الصندوق العالمي، إذ صنّف الصندوق العالمي ستة وتسعين في المائة من منح البرنامج في الفئات ألف-١ وألف-٢ وباء-١ ('تتجاوز التوقعات'، 'تستوفي التوقعات'، أو 'ملائمة')، و ٧٠ في المائة في الفئتين ألف-١ وألف-٢ (٣٨ في المائة في حالة الجهات المنفذة الأخرى).

٢١ - ورغم أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يضطلع بعملياته في بيئات قطرية محفوفة بالتحديات، فإنه ما برح يجمع على نحو فريد بين مستويات عالية من الأداء والنتائج وتحقيق القيمة مقابل الأموال المنفقة لشركته مع الصندوق العالمي. فعلى سبيل المثال، حقق البرنامج في عام ٢٠١٥ تخفيضات ملموسة في أسعار ما اشتراه من أدوية فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب، فقلل تكلفة أكثر المجموعات العلاجية شيوعاً إلى ١٠٠ دولار للمريض الواحد في السنة في غينيا الاستوائية، وهاييتي، ومالي، وجنوب السودان، وزامبيا، وزمبابوي. وتحقق هذه التخفيضات في الأسعار للبرنامج وفورات قدرها ٢٥ مليون دولار ستستخدم في توفير العلاج المضاد للفيروسات الرجعية لعدد إضافي يبلغ ٢٥٠ ٠٠٠ شخصا.

٢٢ - وإلى المكاسب المحققة في علاج فيروس نقص المناعة البشرية يعزى القسط الوافر من انخفاض الوفيات الناجمة عن الفيروس بنسبة قدرها ٢٦ في المائة على الصعيد العالمي منذ عام ٢٠١٠، إذ تراجعت الوفيات من ١,٥ مليون في عام ٢٠١٠ إلى ١,١ مليون وفاة في عام ٢٠١٥^(٣). وفاق انخفاض عدد الوفيات منذ عام ٢٠١٠ بين النساء البالغات (٣٣ في المائة) مثيله بين الرجال البالغين (١٥ في المائة). ويعزى هذا الانخفاض إلى أن تغطية العلاج بين النساء كانت أوسع نطاقاً من رصيفتها بين الرجال، إذ بلغت ٥٢ في المائة و ٤١ في المائة على التوالي^(٤). وتُبرز الفجوة الجنسانية في العلاج القائمة في صفوف الكبار تأثير المعايير الجنسانية التي تؤخر بدء العلاج بين الرجال، وتقلل مواظبتهم عليه، فكان أن بلغت نسبة الوفيات الناجمة عن الإيدز ٥٨ في المائة بين الكبار^(٥). ومن المتوقع أن يُقوّض انخفاض التمويل الذي يقدمه المانحون لفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب إمكانية توفير ما يلزم من تمويل في الأجل الطويل لإتاحة العلاج للجميع.

تسريع خطى التوعية الوقائية

٢٣ - منذ عام ٢٠١٠، تباطأت خطى الانخفاض في الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب بين الكبار، بينما ظلّ العدد المقدر من الإصابات الجديدة بينهم ثابتاً على وجه التقريب، فبلغ زهاء ٢,١ مليون إصابة. وتزداد الإصابات في شرق أوروبا، وآسيا الوسطى، ومنطقة البحر الكاريبي، والشرق الأوسط، وشمال أفريقيا. ويُخفي الرقم العالمي وراءه تباينات شتى عبر المناطق، وفي داخل البلدان، وبين الرجال والنساء، وبين الفئات العمرية، والسكان الذين لم تُوفّر لهم الرعاية.

٢٤ - وتحت أهداف الوقاية الواردة في الإعلان السياسي لعام ٢٠١٦ البلدان على تيسير حصول جميع النساء، والفتيات المراهقات، والمهاجرين، والفئات السكانية الرئيسية - أي المشتغلون بالجنس، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال؛ ومتعاطو المخدرات بالحقن، ومغايرو الهوية الجنسانية؛ والسجناء، على ما يلي احتياجاتهم من خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب الشاملة. وستبذل جهود لتكثيف التوعية في المواقع التي ترتفع فيها حالات انتقال العدوى بتقديم خدمات لأكثر الفئات السكانية عرضة للإصابة على الصعيد العالمي. ولتوسيع نطاق تغطية الوقاية من الفيروس، يجب تخفيض أوجه عدم المساواة

(٣) http://www.unaids.org/sites/default/files/media_asset/global-AIDS-update-2016_en.pdf, p. 4

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

(المهدف ١٠ من أهداف التنمية المستدامة) في الحصول على الخدمات والسلع تخفيضاً ملموساً، وتعزيز حق جميع الأشخاص في الحصول على خدمات فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب الجيدة دون تمييز.

المراهقون والشباب

٢٥ - يحدث ثلث حالات الإصابة الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب - ألفاً حالة كل يوم- في أوساط الشباب. وتدعو استراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إلى تمكين الشباب من الاضطلاع بدور حاسم في قيادة عملية التصدي بتعزيز ممارسة حقهم في الصحة والتوعية الشاملة بشأن الصحة الجنسية والإنجابية والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية.

٢٦ - ويُعد حصول المراهقين المحدود على الخدمات المناسبة من أهم العقبات التي تحول دون تحسين صحتهم وحقوقهم الجنسية والإنجابية، وتحقيق نتائج أفضل في صفوفهم في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية. وتؤتي الجهود التعاونية التي يبذلها صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع الشركاء، من خلال الدعوة والحوار في مضمار السياسات، نتائج إيجابية، فقد أسفر الدعم الذي يقدمه الصندوق عن زيادة مطردة في عدد البلدان المستفيدة من برامج التي أدرجت المراهقين (بغض النظر عن الحالة الزوجية ضمن من يحصلون على خدمات الصحة الإنجابية) من ٧٤ بلداً في عام ٢٠١٣ إلى ٨٩ بلداً في عام ٢٠١٥، وأفلحت هذه البلدان في الدعوة لحصول المراهقين والشباب بموجب القانون على مستوى عالٍ من الجودة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية وخدمات فيروس نقص المناعة البشرية.

٢٧ - وفي ٤٦ بلداً، دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان التدريب في مجال التثقيف الجنسي الشامل لنحو ٢ ٣٥٠ من العاملين في مجال الصحة، و ٦ ٦٤٧ من قادة المجتمع المحلي، و ٥ ٤١٢ من المعلمين من الأقران، و ٩ ٠٣٠ من المعلمين وواضعي المناهج الدراسية، مما ساعد على إتاحة معلومات وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية لأكثر من ٢,٨٤ مليون من المراهقين والشباب. وفي منغوليا، دعم الصندوق إنشاء سبعة عيادات جديدة ملائمة للمراهقين والشباب (فأصبح عدد العيادات ١٦ عيادة)، واستفاد ٢٨ ٠٠٠ من الشباب من هذه الخدمات، أي بزيادة قدرها ١٣٦ في المائة عن عام ٢٠١٤. وفي زامبيا، أسفرت هذه الاستراتيجية عن زيادة بنسبة ٤٠ في المائة في الوصول إلى الخدمات واستخدامها بعد أن أُتيحت لرها ١٠٠ ٠٠٠ من المراهقين والشباب.

٢٨ - وعزز صندوق الأمم المتحدة للسكان الحملات القطرية لتقديم المعلومات في عين المكان، وإسداء المشورة، وفحص فيروس المناعة البشرية مجاناً، والعلاج المتلازمي من الأمراض المتناقلة جنسياً، والإحالة للحصول على الرعاية والدعم المتواصلين للمراهقين والشباب الملتحقين بالمدارس وغير الملتحقين بها. ونتيجة لذلك، أبان تقييم قبلي وبعدي أجري في نيبال وشمل ٤٠٠٤ من الشباب ازدياد معرفتهم بانتقال عدوى فيروس نقص المناعة البشرية ونبذهم المفاهيم الخاطئة الرئيسية بعد الدورات بنسبة ٨٥ في المائة. وبفضل دعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، أحرز الالتزام الوزاري لأفريقيا الشرقية والجنوبية بتسريع حصول الشباب على التثقيف الجنسي الكامل وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية التقدم في المجالات التالية: أفادت جميع البلدان التي انضمت إلى الالتزام وعددها ٢١ بلداً أن لديها برامج تدريب للمعلمين في مضمار التثقيف الجنسي الشامل؛ بينما أفاد ١٥ بلداً عن تقديم التثقيف الجنسي الشامل في ٤٠ في المائة على الأقل من المدارس الابتدائية والثانوية، وذكر ١٧ بلداً أنها تقدم برامج تدريب ملائمة للشباب على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية موجهة للعاملين في مجال الصحة والمجال الاجتماعي، وأفاد ١٥ بلداً أنها تقدم مجموعة من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والشباب تستوفي المعايير الدنيا في هذا الصدد.

٢٩ - وفي حزيران/يونيه، تشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو في عقد المشاورة الأولى لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ بشأن التحرش في المدارس على أساس الميول الجنسية والهوية/التعبير الجنساني. وشارك في المشاورة ١٠٢ مشاركاً من ١٣ بلداً وضعوا خطط عمل للتصدي للتحرش.

٣٠ - وتشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان في دعم 'مبادرة الجميع صفاً واحداً'^(٦) للقضاء على الإيدز بين الشباب. وأجرى الصندوق استعراضاً منتظماً للقوانين والسياسات المتعلقة بسن الموافقة على النشاط الجنسي في بلدان الأولوية وعددها خمسة وعشرون بلداً. وفي ٢٣ بلداً في شرق أفريقيا وجنوبها، أجرى الصندوق استعراضاً للقوانين والسياسات المتعلقة بسن الموافقة على النشاط الجنسي، والزواج، والحصول على خدمات فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب والصحة الجنسية والإنجابية، وحماية حقوق الإنسان. وتبين من عمليات الاستعراض التكميلية وجود تناقضات كثيرة في القوانين والسياسات داخل البلدان وغيرها تعوق حقوق الشباب في الحصول على خدمات

(٦) يركز منتدى 'الجميع صفاً واحداً' على تنسيق جهود ٢٥ بلداً ذا أولوية، تمثل ٩٠ في المائة من الوفيات الناجمة عن الإيدز و ٨٥ في المائة من حالات الإصابة الجديدة بين المراهقين.

الصحة الجنسية والإنجابية. ويُعكفُ في عام ٢٠١٦ على إجراء عرض عام على الصعيد العالمي.

٣١ - وفي بلدان الجنوب الأفريقي الثمانية الأكثر تضرراً من فيروس نقص المناعة البشرية، حسّن برنامج صندوق الأمم المتحدة للسكان الرائد المعنون 'وفروا الحماية للشباب' بيئة السياسات والبيئة القانونية للشباب، وعزّز دورهم القيادي ومشاركتهم، ودرّب المعلمين والعاملين في مجال التوعية على التثقيف الجنسي الشامل، وزاد معرفة الشباب وعزّز مهاراتهم بشأن اتباع أنماط سلوك جنسي أكثر حفاظاً على الصحة، وطوّر خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب الملائمة للشباب. وخلال عامين، استفاد أكثر من ٤,٤ ملايين شاب من نشاط واحد على الأقل من أنشطة برنامج 'وفروا الحماية للشباب'.

٣٢ - ويدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاؤه حركة الشباب المسماة هل رأيتم حقوقي؟ وهي حركة شبابية أنشئت في عام ٢٠١٤ لمؤازرة الدعوة لتوفير الصحة الجنسية والإنجابية للشباب وضمان عدم إغفال حقوقهم واحتياجاتهم في أهداف التنمية المستدامة. فضلاً عن ذلك، مُولت مشاركة ١٨ من الدعاة الشباب من ١١ بلداً في اجتماعات رئيسية رفيعة المستوى للضغط من أجل الاعتراف بأولويات الصحة الجنسية والإنجابية في جداول الأعمال وخطط التنفيذ الوطنية والعالمية. وعُقدت على الصعيد الوطني في ٢٥ بلداً أحداث يقودها الشباب حددت أولويات الصحة الجنسية والإنجابية بغية تعزيز الدعوة وحشد التأييد لها في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

٣٣ - وأسفر المنتدى العالمي للتعليم لعام ٢٠١٥ الذي تولت اليونسكو توجيهه دفعة أعماله، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، والبنك الدولي، عن اعتماد إعلان إنشيو للتعليم لعام ٢٠٣٠ الذي يضع معالم رؤية للتعليم خلال السنوات الخمس عشرة سنة المقبلة ويتضمن أهدافاً شاملة في مجال التثقيف الجنسي.

٣٤ - وأعدّ الفريق العامل المشترك بين الوكالات، الذي شارك في الدعوة لانعقاده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، موجزات تقنية رائدة بشأن الفئات السكانية الشابة الرئيسية. وهذه الموجزات موجهة لواقعي السياسات، والمناخين، ومخططي الخدمات، ومقدمي الخدمات، والمنظمات المجتمعية ويُبتغى منها أن تكون حافزاً وموجهاً للمناقشات حول أفضل السبل لتقديم الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب للشبان الذين يمارسون الجنس

مع الرجال، ومغايري الهوية الجنسية من الشباب، ومتعاطي المخدرات بالحقن من الشباب، وبائعي الجنس وتوفير الدعم لهم.

تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات

٣٥ - يلتزم الإعلان السياسي لعام ٢٠١٦ بتحقيق المساواة بين الجنسين، والاستثمار في القيادة النسائية، والقضاء على جميع أشكال العنف والتمييز ضد النساء والفتيات لزيادة قدرتهن على حماية أنفسهن من فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب. ويكتسي إشراك الرجال والأولاد في هذه الجهود أهمية بالغة. وشددت الدول الأعضاء على أهمية السعي لتخفيف وطأة هذا الوباء الشديدة على النساء، ولا سيما الشابات والمراهقات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ولتحقيق الهدف ٥ وسواه من أهداف التنمية المستدامة، لا بد من الاهتمام المتواصل بما ينجم عن عدم المساواة بين الجنسين من تأثيرات صحية سلبية.

٣٦ - وبذل البرنامج المشترك الذي يضم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، جهوداً حثيثة في إعداد وطرح أدوات وكتيبات إرشادية شتى لضمان إدراج المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب على الصعيد الوطني. وشملت هذه الأدوات والكتيبات الإرشادية أداة تقييم جنساني استُخدمت في ٤٠ بلداً؛ ومرشداً لإجراء التقييم الجنساني لفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب والسل؛ وأداة للبرمجة وحساب التكاليف الجنسية؛ وموجزاً لروابط الصحة الجنسية والإنجابية وفيروس نقص المناعة البشرية.

٣٧ - وأثر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سياسات الصندوق العالمي بإعداد مجموعة أدوات للسياسات الجنسية للأمراض الثلاثة، تتألف من قائمة مرجعية محدثة لاعتبارات المساواة بين الجنسين، وتوجيهات جديدة في مضمار السياسات. وأعدت هذه الأدوات على نحو يقدم الأدلة اللازمة لربط انتهاكات حقوق الإنسان، مثل العنف القائم على نوع الجنس، بالنتائج الصحية السيئة، بغية زيادة الاستثمارات في البرمجة المراعية للاعتبارات الجنسية.

٣٨ - وأعدَّ صندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاؤه أدوات عديدة شملت لقطات من الرسم المعلوماتي تتعلق بخمسة وعشرين بلداً تتضمن مؤشرات عن الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، والعنف القائم على نوع الجنس، وتمكين المرأة، وزواج الأطفال والمراهقات.

٣٩ - ودعم البرنامج المشترك ٦٥ بلداً في مجال إشراك المرأة في صنع القرار، بما في ذلك عمليات التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب على الصعيد الوطني، والمذكرات المفاهيمية للصندوق العالمي. وللمساعدة في حشد الموارد للمنظمات النسائية، قدمت أمانة

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك دعماً تقنياً لشبكات النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب، وتعاونت مع منظمات المشتغلين بالجنس في إعداد المذكرات المفاهيمية للصندوق العالمي عن نحو ١٥ بلداً. وعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاء آخرون مع شبكة الدعوة لحقوق المشتغلين بالجنس في قيرغيزستان وطاجيكستان بغية إشراكهم إشراكاً مجدياً في إعداد المذكرات المفاهيمية للصندوق العالمي. وساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وأمانة البرنامج المشترك في إنشاء الجماعة الدولية للمصابات بفيروس نقص المناعة البشرية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وهي أول شبكة نسائية مستقلة للنساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية في هذه المنطقة.

٤٠ - واستجابة لطلب الحكومات، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عمليات التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب المراعية للاعتبارات الجنسانية والقائمة على حقوق الإنسان في أكثر من ٢٠ بلداً، ويسرّ تصنيف البيانات حسب نوع الجنس باعتبارها مكوناً رئيسياً في أطر الاستثمارات والميزانية العامة المراعية للاعتبارات الجنسانية. ودعم البرنامج أيضاً ٢٧ بلداً في إعداد وتنفيذ سياسات أو تدابير تعالج عدم المساواة بين الجنسين في الخطط الوطنية للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. وفي كمبوديا على سبيل المثال، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، الدعم التقني، في عام ٢٠١٥، لإعادة صياغة السياسة الوطنية المتعلقة بالمرأة والطفلة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز/الأمراض المنقولة جنسياً، ولتضمين مسائل المساواة بين الجنسين في الخطة الاستراتيجية الوطنية الرابعة لفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب للفترة ٢٠١٥-٢٠٢٠. وفي موزامبيق، ساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إقامة علاقة بين الشرطة ووزارة الشؤون الجنسانية أسفرت عن تعميم حقوق الإنسان والعنف القائم على نوع الجنس في مناهج التدريب.

٤١ - ونشر صندوق الأمم المتحدة للسكان وشركة بروموندو تقريراً عن الأولاد المراهقين يُبين كيف تدفع المعايير الاجتماعية الضارة الأولاد دفعاً لاتباع أنماط سلوك خطيرة وكيف بوسعهم أن يكونوا في طليعة الداعين لحقوق النساء والفتيات. وثابر الصندوق على دعم عملية إضفاء الطابع المؤسسي على نهج إشراك الرجال والأولاد في السياسات والبرامج الوطنية في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك إثيوبيا، وجورجيا، وبيرو.

٤٢ - وساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عمليات تقييم الأثر البيئي والاجتماعي التي يجريها الشركاء الوطنيون، فزاد تمويل البرمجة المراعية للاعتبارات الجنسانية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب من المشاريع الرأسمالية في ثمانية بلدان على الأقل. فعلى سبيل المثال، حققت ليسوتو تقدماً في تحليل فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب والمساواة بين الجنسين في تقاريرها عن الأثر البيئي والاجتماعي. وفي الاستراتيجية الوطنية الجديدة لفيروس نقص المناعة البشرية، أدرجت موزامبيق فيروس نقص المناعة البشرية والمنظور الجنساني في عمليات التقييم البيئية والاجتماعية. ويستخدم مصرف التنمية الأفريقي المذكرات الإرشادية في مشاريعه الرأسمالية. وتشاركت بتسوانا، وناميبيا، وزامبيا، وزمبابوي في إعداد خطة خمسية لدعم عملية استعراض الأثر البيئي والاجتماعي ورصد خطة إدارة جسر كازونغولا المقام على نهر الزامبيزي.

التصدي للعنف القائم على نوع الجنس

٤٣ - لا يُعترف على الدوام بأن فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب هو أحد مسببات العنف القائم على الجنس وعاقبة من عواقبه. ومن الضروري المثابرة على الدعوة من أجل إحراز تقدم مشترك. وضاعف صندوق الأمم المتحدة للسكان جهوده، فزاد عدد البلدان التي تم فيها دمج منع العنف القائم على نوع الجنس والوقاية منه والتصدي له في برامج الصحة الجنسية والإنجابية الوطنية بنسبة ٣٠ في المائة، فارتفع عدد هذه البلدان من ٦٧ بلداً في عام ٢٠١٤ إلى ٨٧ بلداً في عام ٢٠١٥. وشُنَّت حملات للحد من العنف ضد النساء على الصعيد الوطني، شملت حملة أُشرك فيها الذكور لتعزيز المساواة بين الجنسين، ومنع العنف القائم على نوع الجنس في بوتسوانا وجنوب أفريقيا واستُخدمت فيها مجموعة الأدوات والطرائق المسماة "رجل واحد قادر على أن"، وحملة "الرجال الأخيار" في كمبوديا، وتدريب ١٩ ٢٠٠ شاباً كمعلمين من الأقران في مجال العنف القائم على الجنس وفيروس نقص المناعة البشرية والصحة الإنجابية في غينيا بيساو، بالتعاون مع البرنامج المشترك.

٤٤ - وقاد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون مع شبكات النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب، البحوث التي تتناول انتهاكات حقوق النساء المصابات بالفيروس في أماكن الرعاية الصحية. ونتيجة لهذا العمل، أُثرت هذه الانتهاكات في وثائق السياسات والبرامج، ومن بينها عمليات الاستعراض الإقليمية للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية لما بعد عام ٢٠١٤، ومؤتمر آسيا والمحيط الهادئ المعني بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

٤٥ - وقدّم صندوق الأمم المتحدة للسكان خدمات وسلع الصحة الجنسية والإنجابية البالغة الأهمية في الأوضاع الإنسانية. فعلى سبيل المثال، قدم الصندوق مجموعات مواد الصحة الإنجابية في حالات الطوارئ في الدول العربية المتأثرة بالأزمات الإنسانية؛ وسلع العلاج الوقائي بعد التعرض للفيروس في ١٩ مركزاً من مراكز الصحة المتكاملة، وفي مستشفيات من مستشفيات المقاطعات للناجيات من الاغتصاب في النيجر، ووفر خدمات العلاج الوقائي بعد التعرض للفيروس للناجيات من الاغتصاب والعنف الجنسي في غانا، فزادت بفضل ذلك نسبة الإحالة للعلاج الوقائي بعد التعرض للفيروس من ٦ في المائة في عام ٢٠١٢ إلى ٢٧ في المائة في عام ٢٠١٥.

٤٦ - ومثلت دراسة تناول العنف ضد المرأة في جنوب أفريقيا دعمها صندوق الأمم المتحدة للسكان أول جهد وطني على الإطلاق لجمع البيانات عن مدى انتشار العنف ضد المرأة، ومحدداته، وعواقبه، وعمليات التصدي له. وشُتت حملات لوضع حدٍ لزواج الأطفال في إثيوبيا، وملاوي، وموزامبيق، وزامبيا، وزمبابوي. وساهم الدعم التقني الذي قدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في اعتماد قانون نموذجي بشأن زواج الأطفال. وإثر مبادرة مشتركة لمنع العنف المترلي القائم على نوع الجنس اتخذها برنامج الأمم المتحدة المشترك، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية، أُقيم في أنغولا خط هاتفي ساخن 'للإنقاذ' خصّص لحالات العنف المترلي.

٤٧ - وعزّز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الأدلة والإجراءات ضد العنف القائم على نوع الجنس وفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب في ٢٤ بلداً. وأطلق مبادرة إقليمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لجمع أدلة عن التمييز ضد النساء والفتيات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية والمتضررات منه. وفي ٢٠ بلداً، شرع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية في تنفيذ برنامج عالمي لإدماج وتعزيز السياسات الوطنية المتعلقة بالعنف القائم على نوع الجنس، والاستعمال الضار للكحول، والأمراض المعدية. وفي إطار هذا البرنامج، جُمعت الأدلة عن أطر السياسات الوطنية للعنف القائم على نوع الجنس وفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب وأُخضعت للدراسة.

٤٨ - وأصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وأمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك، واليونيسيف بياناً مشتركاً بين

الوكالات بشأن منع التعقيم الإكراهي، أو القسري، أو سواه من أشكال التعقيم غير الطوعي، مشفوعاً بتوصيات بشأن الإجراءات السياساتية والقانونية وتقديم الخدمات.

تمكين الفئات الرئيسية من السكان

٤٩ - تشمل فئات السكان الرئيسية الأكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب المشتغلين بالجنس، ومتعاطي المخدرات بالحقن، ومغايري الهوية الجنسية، والسجناء، والمثليين وسائر الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال. ويتبين من التحديث العالمي للإيدز لعام ٢٠١٦ الذي يصدره برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية أن أكثر من ٩٠ في المائة من الإصابات الجديدة بالفيروس التي حدثت في آسيا الوسطى، وأوروبا، وأمريكا الشمالية، والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كانت بين الفئات السكانية الرئيسية وشركائها الجنسيين. وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، استأثرت الفئات السكانية الرئيسية بأكثر من ٢٠ في المائة من حالات الإصابة الجديدة بالفيروس، وكثيراً ما تكون نسبة انتشار الفيروس بين هذه الفئات مرتفعة ارتفاعاً شديداً. ويؤكد هذا الوضع الحاجة الماسة لإدراج الفئات السكانية الرئيسية على نحو تام في عمليات التصدي للإيدز، وإتاحة الخدمات غير التمييزية لها. وتُظهر البيانات أن الإصابات الجديدة بالفيروس تنحسر بشكل ملموس عندما تكون الخدمات متاحة في بيئة خالية من الوصم والتمييز والعنف.

٥٠ - واضطلع صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدور ريادي في وضع أدوات تنفيذ البرمجة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي، بالتعاون مع الفئات السكانية الرئيسية ومن أجلها. وإثر النجاح الذي حققته أداة تنفيذ البرمجة التي استُخدمت في ١٨ بلداً على الأقل مع المشتغلين بالجنس، نُشرت أدوات تنفيذ البرمجة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية لمغايري الهوية الجنسية والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال.

٥١ - وتكثر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في المدن والمناطق الحضرية بوجه خاص؛ فكان أن استأثرت ٢٠٠ مدينة بما يفوق ربع سكان العالم المصابين بهذا الفيروس. وبوسع عمليات التصدي المحلية للإيدز التي تقودها المدن أن تدعم تحقيق الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة. وتُنفذ مبادرة الصحة والعدالة في المناطق الحضرية التي يقودها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان في ٤٢ مدينة، وهي تدعم التحول الاجتماعي الإيجابي بتعزيز النظم الصحية والاجتماعية حتى تتمكن من الوصول إلى أشد فئات السكان هميشاً. وفي موزامبيق، أُدمجت الخدمات المقدمة للفئات السكانية الرئيسية في المدن في الخطة الاستراتيجية الوطنية الجديدة للإيدز، واضطلع مجلس مدينة مابوتو بعدد من

أنشطة تعزيز القدرات تتعلق بحصول الفئات السكانية الرئيسية على الخدمات، وأعدت ثلاث خطط بلدية (مدينة مابوتو، وماتولا، وكساي - كساي). وبفضل الدعم الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وسائر أعضاء فريق الأمم المتحدة المشترك، قُدِّم الدعم التقني والمالي لخمسة مدن في زامبيا (كيتوي، وليفنغستون، ولوساكا، وندولا وسلويزي) لإعداد خطط استثمارية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، وأُتيح الدعم للمجلس الوطني المعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي/السل، فاستضاف بنجاح اجتماعاً شارك فيه ٥٠٠ من قادة البلديات للدعوة للاضطلاع بأنشطة موجهة للفئات السكانية الرئيسية على الصعيد دون الوطني.

٥٢ - وفي الكاميرون، أعدت ثلاثة مجالس بلدية خطط عمل لتحسين تقديم الخدمات للفئات السكانية الرئيسية (باميندا، ودوالا، وياندي). وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، يقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية مجموعة تدريبية موجهة أساساً للفئات السكانية الرئيسية يتوخى منها معالجة الوصم والتمييز في أماكن الرعاية الصحية في ١٢ بلداً. وفي غواتيمالا، وُسِّع نطاق المبادرة ليشمل بلديتين أُخريين، هما مازاتانغو وكوتيك، بعد أن كانت تقتصر على مدينتي أماتيلان وإسكوييتا. وفي الجمهورية الدومينيكية، يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منظمة غير حكومية توفر الخدمات القانونية المجانية للفئات السكانية الرئيسية في بوكا تشيكا وسانتو دومينغو، واعتمدت بوكا تشيكا قانوناً لمنع التمييز. وفي هراري، زمبابوي، دعم الصندوق عيادة تعمل طوال ٢٤ ساعة في اليوم من أجل التصدي للعنف ضد المشتغلين بالجنس وتلبية احتياجاتهم الأخرى في مجال الصحة الجنسية والإنجابية وفيروس نقص المناعة البشرية. وخلص تقييم لهذا العمل، شبيه بذراع التحكم، إلى حدوث زيادة هائلة في الإقبال على إجراء فحص فيروس نقص المناعة البشرية وتعاطي العلاج المضاد للفيروسات الرجعية.

٥٣ - وما برح صندوق الأمم المتحدة للسكان يقدم دعمه لشبكات النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية وللشبكات العالمية للمشتغلين بالجنس والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال. وبفضل هذا الدعم، ازدادت المناصرة لصحتهم وحقوقهم الجنسية والإنجابية، وتعززت قدرتهم على الإسهام في الإرشادات المعيارية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الصحة الجنسية والإنجابية، ووضع السياسات، والبرمجة للفئات السكانية الرئيسية.

٥٤ - وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو المستفيد الرئيسي من منحة برنامج الصندوق العالمي لفيروس نقص المناعة البشرية المتعدد البلدان لجنوب آسيا التي تعزز حقوق الفئات السكانية الرئيسية من الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال ومغايري الهوية الجنسية

وتحميها. وقد أرسى البرنامج الأسس التي تمكّن الشبكات المجتمعية الإقليمية والقطرية من أن تكون شريكة أساسية في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية. وكان لهذا البرنامج تأثير عميق في أفغانستان وباكستان حيث وصلت الخدمات المقدمة إلى أكثر من ٥٥ ٠٠٠ شخصاً، وأجري فحص فيروس نقص المناعة البشرية لقرابة ١٠ ٠٠٠ شخص تلقوا نتائج فحصهم في عام ٢٠١٥.

٥٥ - ودعم البرنامج الأمم المتحدة الإنمائي إنشاء فريق الخبراء للفئات السكانية الرئيسية في أفريقيا الذي يضم أكثر من ٣٥ شخصاً يمثلون الفئات السكانية الرئيسية الأربعة - المشتغلون بالجنس، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، ومتعاطو المخدرات، ومغايرو الهوية الجنسية - ينتمون إلى ستة عشر بلداً في جميع أنحاء أفريقيا. وفي عام ٢٠١٥، استرشدت الهيئات الإقليمية، مثل جماعة شرق أفريقيا، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، بالإطار الاستراتيجي الذي أعده هذا الفريق في صياغة استراتيجياتها وبرامجها، كما اهتمت به منظمات الفئات السكانية الرئيسية، وجهات فاعلة أخرى على الصعيد الوطني في عمليات التخطيط والتنفيذ والرصد.

٥٦ - وبفضل المساعدة في استعراض الأطر التنظيمية والقانونية التي تؤثر في الفئات السكانية الرئيسية، تحسّنت المعايير المتعلقة بالمشتغلين بالجنس في عدد من البلدان. فعلى سبيل المثال، عزز صندوق الأمم المتحدة للسكان دعمه لغانا حيث أدى التواصل بين موظفي إنفاذ القوانين والمشتغلين بالجنس إلى زيادة ضبط الأمن القائم على الحقوق والحد من الاعتقال التعسفي والعنف.

٥٧ - وفي عام ٢٠١٥، طرح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بدعم من مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، والمجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، والقطاع الخاص، مؤشر اندماج للمثليين، والمثليين، ومزدوجي الميل الجنسي، ومغايري الهوية الجنسية، وحاملتي صفات الجنسين، يشمل مكوناً يقيس مدى حصولهم على خدمات فيروس نقص المناعة البشرية والرعاية الصحية غير التمييزية.

٥٨ - وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، قاد صندوق الأمم المتحدة للسكان إعداد استجابات متكاملة ملائمة للفئات السكانية الرئيسية في سبعة بلدان، وأعد مع شركائه 'تأثير التواصل' وهو وسيلة على الانترنت لدعم إدماج فيروس نقص المناعة البشرية والصحة الجنسية والإنجابية للفئات السكانية الرئيسية.

خلق الطلب على الرفالات مواد التدهين وتيسير الحصول عليها

٥٩ - تمثل الرفالات الذكورية والعوازل الأنثوية، في الوقت الحاضر، الوسائل الوحيدة التي توفر الحماية في ثلاثة مجالات هي فيروس نقص المناعة البشرية، والأمراض الأخرى المنقولة جنسياً، وحالات الحمل غير المقصود، فقد حال استخدام الرفالات دون حدوث قرابة ٤٥ مليون إصابة بفيروس نقص المناعة البشرية على الصعيد العالمي منذ بدء هذا الوباء. وإن تحققت أهداف استخدام الرفالات لعام ٢٠٢٠، فسيكون من المستطاع تفادي ٣,٤ ملايين إصابة إضافية. وتحقق الرفالات أيضاً فعالية التكاليف؛ فتفادي إصابة واحدة بفيروس نقص المناعة البشرية يكلف قرابة ٤٥٠ دولار، وهو مبلغ أقل كثيراً من تكلفة العلاج المضاد للفيروسات الرجعية طوال الحياة. وتحول مواد التدهين الشخصية التي تُضاف إلى الرفالات دون تمزقها وتمنع الألم، لاسيما أثناء الاتصال الجنسي في الدبر، أو في حالات العمل الجنسي. بيد أنه لا توجد مواصفات لمواد التدهين الشخصية ولا لاستخدامها بطريقة مأمونة.

٦٠ - ويتبوأ صندوق الأمم المتحدة للسكان مركز الصدارة في توفير سلع الصحة الجنسية والإنجابية للبلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، ففي عام ٢٠١٤، أنفق الصندوق أكثر من ١٣٢ مليون دولار، أي ٤٢ في المائة من مجموع الدعم في مجال موانع الحمل الذي يقدمه المانحون لمختلف البلدان. وفي عام ٢٠١٥، قدم الصندوق زهاء ٦٨٧ مليون من الرفالات الذكورية و ١٥ مليون من العوازل الأنثوية وأكثر من ١٦ مليون كيس من مواد التدهين، ذهب جلها إلى أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وأفاد سبعة وتسعون بلداً يدعمها الصندوق أن لديها نظاماً لوجستياً فعالاً لوضع التوقعات بشأن سلع الصحة الإنجابية ورصدها. ولم يكن لدى ٧١ في المائة من هذه البلدان مخزون من موانع الحمل خلال الأشهر الستة المنصرمة. وبفضل أداة البرمجة الشاملة للرفالات، تتمكن البلدان من تحسين التخطيط للرفالات وتوفيرها. فعلى سبيل المثال، زاد شراء الرفالات الذكورية في أوغندا من ٨٧ مليون في عام ٢٠١٢ إلى ١٨٧ مليون في عام ٢٠١٣ وبلغ ٢٣٠ مليون في عام ٢٠١٥.

٦١ - وفي المؤتمر الدولي حول الإيدز والأمراض المنقولة جنسياً في أفريقيا لعام ٢٠١٥، حصلت حملة الحث على استعمال الرفالات والطلب عليها على جائزة تقديراً لدورها في القضاء على الإيدز. وفي تسعة بلدان في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وُسِّع نطاق الحملات الوطنية لحملة الحث على استعمال الرفالات التي روعي في إعدادها زيادة الإلمام وإذكاء الوعي باستخدام الرفالات، ودحض الأساطير وتصحيح المفاهيم الخاطئة عنها، وتشجيع تغيير السلوك، والحد من الوصم. وتحت قيادة وزارات الصحة، وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، والمنظمات الشبابية، ومنظمات المجتمع المدني، وصلت الحملات إلى

٣٦٠ ٠٠٠ شخص، ووزّع ٢,٧ مليون من الرفالات الذكورية و ٩٠ ٠٠٠ من العوازل الأثوية في عام ٢٠١٥.

٦٢ - وأنشأ صندوق الأمم المتحدة للسكان ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة تحالفاً مع ٧٠ شركة من القطاع الخاص أُطلق عليه اسم 'أفريقيا تتجاوز التبرع بالرفالات' يهدف إلى زيادة عدد الرفالات في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط ليصل إلى ٢٠ بليون في عام ٢٠٢٠. ويعكف التحالف على تحسس رغبة الأسواق التجارية والحكومة والقطاع الخاص في إبرام شراكات وإزالة الحواجز التنظيمية والمتعلقة بالسياسات التي تحول دون ولوج الأسواق والتوسع في سبعة بلدان مختارة، هي بوتسوانا، وكينيا، وناميبيا، وجنوب أفريقيا، وزامبيا، وزمبابوي.

٦٣ - وطلب صندوق الأمم المتحدة للسكان إجراء دراسة عن استعمال مواد التدهين الشخصية الإضافية أثناء الجماع في الدبر والفرج. وسيعين هذا الاستعراض على توجيه دفة المناقشات بغية تحديد المواصفات العامة لمواد التدهين. وفي عام ٢٠١٥، أجاز الصندوق ومنظمة الصحة العالمية مسبقاً عازلين أنثويين جديدين سيتيحان مزيداً من الخيارات للنساء والأزواج لممارسة الجنس المأمون.

وقف الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية بين الأطفال

٦٤ - أعاد البيان السياسي لعام ٢٠١٦ الذي شدّد على حصول الأمهات على العلاج الفوري المضاد للفيروسات الرجعية المنقذ للحياة، التأكيد على الالتزام بالقضاء على حالات الإصابة الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية بين الأطفال وضمان تمتع أمهاتهم على الدوام بالصحة والرفاه.

٦٥ - ويمثل ربط الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب نهجاً راسخاً لزيادة الحصول على كامل نطاق خدمات فيروس نقص المناعة البشرية والصحة الجنسية والإنجابية. ويوفر صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم التقني ويحدد مستويات الأداء المتعلقة بالقوانين والسياسات والخدمات. وفي إطار الشراكة المعروفة باسم (H6+)، دعم الصندوق تدريب ٣ ٤٩٥ من المهنيين الصحيين في مجال صحة الأم في ٢٠ بلداً، بما في ذلك التدريب بوسيلة إلكترونية على انتقال العدوى من الأم إلى الطفل، في ١٠ بلدان.

٦٦ - وشرعت عدة بلدان من البلدان الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى في توسيع نطاق دمج القضاء على انتقال العدوى من الأم إلى الطفل في الصحة الجنسية والإنجابية، على

الصعيد الوطني، فأنشأت بعض البلدان 'مراكز جامعة' لخدمات صحة الأم، وتنظيم الأسرة، وفيروس نقص المناعة البشرية. وأدى العمل الذي يضطلع به صندوق الأمم المتحدة للسكان بشأن الروابط بين حقوق الصحة الجنسية والإنجابية وفيروس نقص المناعة البشرية في الجنوب الأفريقي إلى زيادة الإقبال على خدمات فيروس نقص المناعة البشرية والصحة الجنسية والإنجابية بفضل تكامل الخدمات، وتحسين البنية التحتية، وتدفق المرضى، وبناء قدرات الموارد البشرية.

الحق في الصحة حق للجميع في كل مكان

٦٧ - يكتسي الاحترام العالمي لحقوق الإنسان وكرامته، وتكافؤ الفرص أهمية بالغة في إقامة مجتمعات أكثر شمولاً (هدف التنمية المستدامة ١٦). ويعترف الإعلان السياسي لعام ٢٠١٦ بأن التقدم المحرز في حماية وتعزيز حقوق الإنسان للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، والمعرضين لخطر الإصابة به، والمتضررين منه قاصر أشد القصور، وأن انتهاكات حقوق الإنسان لا تزال تشكل عقبة رئيسية تعوق التصدي للفيروس. وتعهدت الدول الأعضاء باستعراض التشريعات التي من شأنها أن تشكل حواجز أو تعزز الوصم والتمييز وبإصلاحها، وتعزيز فرص الحصول على خدمات الرعاية الصحية دون تمييز. ويشمل ذلك أكثر الفئات السكانية عرضة للإصابة بالفيروس، وعلى وجه التحديد، المشتغلين بالجنس، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، ومتعاطي المخدرات بالحقن، ومغايري الهوية الجنسية والسجناء.

٦٨ - وتحت قيادة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تعاون البرنامج المشترك مع الحكومات والمجتمع المدني في إجراء حوارات وطنية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والقانون في ٦٢ بلداً، استعرضت الحواجز القانونية والسياساتية التي تعوق تقديم خدمات فيروس نقص المناعة البشرية للمصابين به وللفئات السكانية الرئيسية، فضلاً عن إصلاح القوانين المتعلقة بصحة المراهقين وحقوقهم. وفي باكستان، أدى ذلك إلى إقرار قانون الإيدز في مقاطعة السند، وإلى سياسة الاعتراف بالأشخاص المتحولين إلى الجنس الآخر في بنغلاديش. وفي إطار شراكة مع الجهات المشتركة في الرعاية، وأمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك، استحدثت برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أداة لإجراء عمليات تقييم البيئة القانونية أتاحت الاضطلاع بهذه العمليات في ٥٢ بلداً. وتبين من متابعة عمليات تقييم البيئة القانونية حدوث تغييرات إيجابية، من بينها اعتماد حكومة تشاد قانوناً منقحاً بشأن فيروس نقص المناعة البشرية، والموافقة على تعديل يلغي اعتبار نقل العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية جريمة في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

٦٩ - وفي أفريقيا، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، الجهود الرامية إلى وضع حدٍ لزواج الأطفال، بما في ذلك شن الحملات والإصلاح القانوني. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، حظرت المحكمة الدستورية في زيمبابوي زواج الأطفال. واعتمدت ملاوي قانون الزواج والطلاق والعلاقات الأسرية الذي رفع سن الزواج إلى ١٨ سنة. وتعهدت الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي باعتماد قانون نموذجي لوضع حدٍ لزواج الأطفال.

٧٠ - ورغم الالتزامات التي تعهدت بها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في الإعلان السياسي لعام ٢٠١١، ما برحت بلدان عديدة تناقش وتنفذ قوانين وسياسات وممارسات عقابية ضد المشتغلين بالجنس، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، ومتعاطي المخدرات. ويدعم الافتقار إلى الموارد المحلية، ومحدودية البيانات الكمية، وضعف التركيز على البرمجة المتعلقة بالفئات السكانية الرئيسية، التمييز ويجد من فعالية عمليات التصدي. وحتى في الأماكن التي يتحقق فيها تغيير إيجابي، يجب المثابرة على رصد القوانين والسياسات، إذ أن التغييرات الإيجابية يمكن أن تتحول إلى نقيضها. وتعوق قلة البيانات الكمية المتاحة عن تأثير البيئات القانونية العقابية، والوصم، والتمييز في الاستثمارات وفي الحصول على خدمات فيروس نقص المناعة البشرية، الجهود الرامية إلى إدراج البرمجة المراعية لفيروس نقص المناعة البشرية في الخطط الاستراتيجية الوطنية، وقضايا الاستثمار الوطني، ومذكرات الصندوق العالمي للمفاهيمية، وأطر الرصد والتقييم.

التغطية الصحية الشاملة والحماية الاجتماعية والتكامل

٧١ - يستلزم تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بحسبانها مجموعة من الأهداف غير القابلة للتجزئة، تعدد أصحاب المصلحة والأخذ بنهج متكاملة. ويؤكد الإعلان السياسي لعام ٢٠١٦ أن القضاء على وباء الإيدز لن يتحقق إلا بمعالجة العوامل المحددة للصحة، والضعف، والاحتياجات الكلية للأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. ويدعو البيان إلى توفير التغطية الصحية والحماية الاجتماعية للجميع. وإذا اعتمدت الدول الأعضاء أهدافاً تتجاوز فيروس نقص المناعة البشرية، فإنها شددت على أهمية الأخذ بنهج متكامل في معالجة مجموعة من القضايا الصحية، من بينها السل، والتهاب الكبد باء وجيم، وسرطان عنق الرحم، وفيروس الورم الحليمي البشري، والأمراض غير المعدية، والأمراض الناشئة وتلك التي عادت إلى الظهور.

٧٢ - وحتى تكون التغطية الصحية للجميع فعالة في إحداث تحسينات صحية ملموسة ومتسمة بالكفاءة في استخدام الموارد، ينبغي على كثير من البلدان أن تتبع نهجاً ابتكارية

حيال التغطية الصحية وهي عملية تستوجب التطوير وتوخي الجودة. ويتبنى صندوق الأمم المتحدة للسكان الابتكارات التي تدعم استحداث تطبيقات الهاتف الجوال ذات الصلة بالصحة الجنسية والإنجابية، والتكنولوجيا الداعمة لنظام المعلومات الجغرافية، وعقد دورات للبرمجة الحاسوبية التشاركية، يشارك فيها خبراء شباب في مجال التكنولوجيا، وسائر الحلول التكنولوجية التي توسّع نطاق تغطية الخدمات وتزيد استخدامها. ومنذ عام ٢٠١١، قاد الصندوق تنفيذ مشروع روابط الصحة الجنسية والإنجابية وفيروس نقص المناعة البشرية في سبعة من بلدان الجنوب الأفريقي وذلك في إطار شراكة مع برنامج الأمم المتحدة المشترك. وفي بوتسوانا، زاد الإدماج حصول النساء على خدمات فيروس نقص المناعة البشرية وتنظيم الأسرة بنسبة ٨٩ في المائة. ويعزّز الدعم التقني في ١٣ بلداً من البلدان ذات الأولوية إدماج حقوق الصحة الجنسية والإنجابية وبرمجتها. وأتاح قيام صندوق الأمم المتحدة للسكان بشراء الرفالات العالية الجودة للبلدان المستفيدة من الصندوق العالمي تخفيض تكلفة الوحدة منها.

٧٣ - ويدعم الصندوق ٥٤ بلداً في مجال الحماية الاجتماعية. وتعاون الصندوق في ٣٥ بلداً من هذه البلدان مع الحكومات، والشركاء في التنمية، والمجتمع المدني، وأصحاب المصلحة الآخرين لتضمين مراعاة فيروس نقص المناعة البشرية في سياسات الحماية الاجتماعية وبرامجها، بوسائل من بينها البحوث التطبيقية والتوجيه في مجال السياسات، وعقد مشاورات وطنية. فعلى سبيل المثال، حقق برنامج حكومة الهند للحماية الاجتماعية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والمتضررين منه الذي يدعمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فوائد بلغ عددها ١,٠٤ مليون فائدة تضمنت المعاشات، والمنح الدراسية، والإعانات الغذائية وبدلات السفر إلى مراكز العلاج.

٧٤ - وفي عام ٢٠١٥، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتوعية كبار المسؤولين الحكوميين بالوسائل الكفيلة بتوسيع نطاق تغطية برنامج التحويلات النقدية الاجتماعية في ملاوي من خلال زيادة كفاءة التوزيع، مع ما يصاحب ذلك من الاستحقاقات المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب. ونشر البرنامج ورقة مناقشة تتناول التحويلات النقدية والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية تحلّل الأدلة المتعلقة بالتحويلات النقدية والوقاية من الفيروس، وتبحث في المسائل الرئيسية، وتقدم مجموعة من الاستراتيجيات تتعلق بالسياسات والبرامج والبحوث. واستُعين بهذه الورقة في إعداد موزر لسياسة البرنامج المتعلقة بمساهمة برامج الحماية الاجتماعية في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، شاركت في وضعه اليونيسيف والمعهد.

٧٥ - واستعان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بخبراته في إدارة فيروس نقص المناعة البشرية، والبرمجة المتعددة القطاعات للمضي قدماً بشأن الوقاية من الأمراض غير المعدية والسيطرة عليها. وساعد البرنامج في وضع اختصاصات فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات بشأن الأمراض غير المعدية، وساند البلدان في تقييم قدرة هيئات الإيدز المتعددة القطاعات على التكيف مع التصدي للأمراض غير المعدية، من خلال ثماني بعثات لفرقة العمل المشتركة بين الوكالات.

تمويل جهود القضاء على الإيدز

٧٦ - وتماشياً مع خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وسياسات وإجراءات خطة عمل أديس أبابا لعام ٢٠١٥، يجب اتخاذ تدابير بشأن تعبئة الموارد، والمكاسب الناتجة عن زيادة الكفاءة، ونقل التكنولوجيا، وبناء القدرات، لتسريع خطى التقدم المحرز في التصدي للإيدز (الهدف ١٧ من أهداف التنمية المستدامة). ولضمان تحقيق هذه الأهداف، تعهد القادة بالتزامات طموحة وملموسة تتعلق بالتمويل وتوزيع الاعتمادات بكفاءة بغية تنفيذ مسار سريع للتصدي للإيدز، ودعوا الدول الأعضاء إلى توفير ١٣ بليون دولار للتجديد الخامس لموارد الصندوق العالمي.

٧٧ - وتكللت دعوة الصندوق لزيادة الاستثمار في الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية، بالنجاح. وظل دعم البلدان في سعيها للحصول على مصادر جديدة للتمويل، بوسائل من بينها إبرام شراكة مع القطاع الخاص، يمثل عنصراً أساسياً. ويشكل التعاون بين وزارة الصحة الكينية والصندوق وشركة فيليبس برنامجاً جديداً لتعزيز نظم الصحة المحلية في ستة بلدان تبلغ فيها معدلات وفيات الأمهات التي يساهم فيها فيروس نقص المناعة البشرية بقسط وافر أعلى مستوياتها. ويتحقق تحسُّن فعلي في المؤشرات، مثل عدد المرافق الصحية التي تقدم خدمات صحة الأم والطفل الأساسية، وعدد النساء اللائي يضعن مواليدهن في مرفق صحي.

٧٨ - ودعم صندوق الأمم المتحدة للسكان البلدان في حشد الموارد المحلية بإثبات سداد الحجج الاقتصادية والديمقراطية التي تُسوِّغ الاستثمار في الصحة. ففي جمهورية الكونغو الديمقراطية على سبيل المثال، كان للصندوق ضلع كبير في أن تتخذ الحكومة لأول مرة على الإطلاق قراراً يقضي بإنفاق ٢,٥ مليون دولار من مواردها الذاتية على سلع الصحة الجنسية والإنجابية.

٧٩ - ويكتسي تعزيز الكفاءة التقنية والفعالية في توزيع الاستثمارات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية أهمية بالغة في تحسين الاستدامة في تمويل الإيدز. وبالتعاون مع البنك الدولي، وأمانة البرنامج المشترك، والصندوق العالمي، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إعداد تقارير الكفاءة في تخصيص الموارد في ثمانية بلدان في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى لتعزيز الاستدامة في تمويل الإيدز. وبوجه أخص، ساعدت دراسات الكفاءة في تخصيص موارد فيروس نقص المناعة البشرية في تحديد المزيج الأمثل من البرامج التي تحقق الدرجة القصوى من الأثر الصحي.

٨٠ - ومنذ وقت طويل، اعتُبر إشراك المجتمع المدني سمة مميزة للتصدي الفعال لفيروس نقص المناعة البشرية. وحتى يكون هذا الإشراك مستداماً، ينبغي توفير التمويل له وإفساح المجال أمامه. ويتعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع تسعة بلدان في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى (بيلاروس، والبوسنة والهرسك، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وقيرغيزستان، ومولدوفا، والجبل الأسود، وصربيا، وطاجيكستان وأوكرانيا) لتعزيز الأطر القانونية والتنظيمية في التعاقد مع المنظمات غير الحكومية لتقديم خدمات فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب.

٨١ - وفي ٢٠١٤-٢٠١٥، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بحسبانه مجمع فكر للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، إعداد إطار عمل للتمويل المستدام للصحة وفيروس نقص المناعة البشرية. وأعدت خطة للسياسات والنشر لمساعدة أمانة هذه الجماعة في دعم السياسات والدعوة في الدول الأعضاء فيها.

٨٢ - وفي عام ٢٠١٥، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بصفته عضواً في الفريق العامل التقني للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، أمانة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في إجراء تحليل للتمويل المستدام للتغطية الشاملة لفيروس نقص المناعة البشرية والصحة. وسيعين هذا التحليل الدول الأعضاء في هذه الجماعة على وضع الآليات القطرية لتوفير التمويل المستدام للصحة وفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك حشد الموارد المحلية أو جمعها.

٨٣ - وفي حزيران/يونيه ٢٠١٥، تعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع مصرف التنمية الأفريقي في عقد اجتماع تقني إقليمي ثانٍ مع ١٧ بلداً أفريقياً تناول حشد التمويل للصحة وفيروس نقص المناعة البشرية من خلال المشاريع الاستثمارية الرأسمالية. ونتيجة لذلك، غدت مفوضية الاتحاد الأفريقي تدعم استحداث سبل مبتكرة لجمع التمويل، مستخدمة في هذا المعنى شتى المنابر، ومشددة على أن عمليات التقييم البيئي والاجتماعي الشاملة يمكن أن تدرج في إطار الاستراتيجيات التي تحقق نتائج صحية أفضل.

٨٤ - وفي نهاية عام ٢٠١٥، استثمر ١٩ بليون دولار في التصدي للإيدز في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط. وثمة حاجة إلى مقدار كبير من التمويل الإضافي لتوفير الموارد المستهدفة في عامي ٢٠١٠ و ٢٠٣٠، ووضع حدٍ للتهديد الذي يمثله الإيدز للصحة العامة على الصعيد العالمي. بيد أن التمويل الذي تقدمه الحكومات المانحة دعماً لجهود التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب انخفض، لأول مرة خلال خمسة أعوام، في عام ٢٠١٥، حسب برنامج الأمم المتحدة المشترك، فهبط من ٨,٦ بلايين في عام ٢٠١٤ إلى ٧,٥ بلايين دولار.

رابعاً - الخاتمة

٨٥ - يلزم توفير الموارد الملائمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ولصندوق الأمم المتحدة للسكان وللبرنامج المشترك لتمكينهم من تقديم الدعم الفعال لتنفيذ استراتيجية البرنامج المشترك للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١ ودعم البلدان في مسعاها لتحقيق أهداف الإعلان السياسي لعام ٢٠١٦، فالبرنامج المشترك يواجه انخفاضاً ملموساً في المساهمات الأساسية أدى إلى نقص في موارده بلغ ٧٥ مليون دولار، أو ٣٠ في المائة لعام ٢٠١٦، ويُقدَّر أن تصل هذه النسبة إلى ٤٠ في المائة لعام ٢٠١٧. وأسفر هذا النقص عن تخفيض صافٍ في الموارد الأساسية للإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة التي تقدمها الجهات المشاركة في الرعاية بلغ ٥٠ في المائة في عام ٢٠١٦، ويُتوقع أن يصل إلى ٨٠ في المائة في عام ٢٠١٧، وأن يبلغ ١٨ في المائة فيما يخص أمانة البرنامج المشترك. وسيُضعف هذا النقص على نحو خطير قدرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والجهات الأخرى المشاركة في الرعاية، إذ أن الموارد الأساسية للإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة تتيح التمويل المرن الذي يُموِّل القدرات الحاسمة لدى الجهات المشاركة في الرعاية التي لا غنى عنها لتحقيق نتائج الإطار، بل ولحشد موارد إضافية للتصدي للإيدز على الصعيد العالمي.

٨٦ - وستُضعف التخفيضات المقترحة بشدة قدرة برامج التصدي للإيدز لدى الجهات المشاركة في الرعاية، وتقوِّض فعالية البرنامج المشترك، بل وقد تعرض وجوده للخطر. وإذا لم يتم الحصول على موارد جديدة من مانحي الصندوق المشترك التقليديين أو الجدد خلال الأشهر المقبلة، فلا مناص من إحداث تغييرات في نطاق عمل البرنامج المشترك بل وفي طبيعته. ويواجه البرنامج المشترك قرارات صعبة تشمل تخفيض أنشطته في البلدان المنتقلة إلى وضع البلدان ذات الدخل المتوسط أو المرتفع، أو تقليل جهود تحسين جمع البيانات وتحليلها،

أو تخفيض الدعم لإعداد الخطط المحلية والوطنية وتنفيذها، بما في ذلك برامج الصندوق العالمي.

٨٧ - ويقتضي بلوغ الغاية المنشودة من أهداف التنمية المستدامة المتمثلة في القضاء على وباء الإيدز أن نضاعف جهودنا على مدى السنوات الخمس المقبلة، فضعف البرنامج المشترك قد يؤدي إلى إخفاقنا في بلوغ ما نطمح إليه إخفاقاً يمهّد السبيل لزيادة تفشي الوباء. وفي الوقت الذي تتعزز فيه مكانة البرنامج المشترك كنموذج مبتكر للعمل المشترك من أجل تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، يجب أن يُحافظ على قدرة الجهات المشاركة في الرعاية وأمانة البرنامج المشترك معاً.
